المكتبة

إعداد: وئام بلعوم

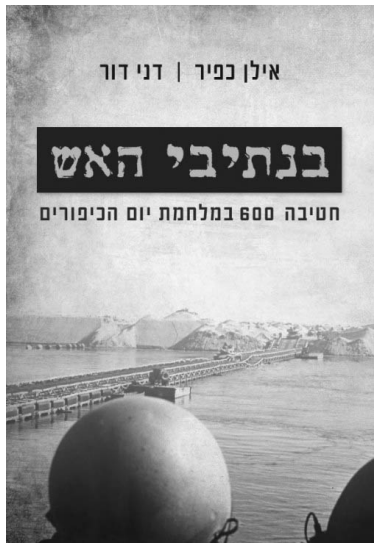

اسم الكتاب: بين خطوط النار – اللواء ٦٠٠ في حرب الغفران
تأليف: إيلان كفير ودادني دور
الناشر: يديعوت للكتب
عدد الصفحات: ٢٥٥

يقص هذا الكتاب حكاية اللواء احتياط ٦٠٠ الذي قاتل على الجبهة المصرية في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، وما تسمى إسرائيلياً بـ «حرب الغفران». تم تشكيل اللواء عام ١٩٧١ بقيادة الجنرال طوبيا رفيف وهو ضمن الفرقة ١٤٣ التي قادها أريئيل شارون، وشملت ثلاثة ألوية وهي: اللواء ١٤ المدرع ولوائي الاحتياط ٤٢١ و٦٠٠.

في ساعات الليل المتأخرة من السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣ انطلقت ١١٣ دبابة تابعة للواء ٦٠٠ نحو قناة السويس، من أجل كبح القوات المصرية التي بدأت تخترق الحاجز المائي. في نهاية الحرب، كانت الضربة التي أصابت اللواء كبيرة، ففي يوم وقف إطلاق النار تبقى من اللواء ١٩ دبابة فقط، باقي الدبابات تركت محروقة في سيناء وعلى الطرق المؤدية لقناة السويس. أما على مستوى الخسائر البشرية فقد قتل ١١٩ من صفوف اللواء، وهو أكبر عدد قتلى بين ألوية احتياط الجيش الإسرائيلي في هذه الحرب.

يقول المؤلفان، وهما مختصان بكتب السير الذاتية والعسكرية، في مسعى لتمجيد الجنود الذين حاربوا في هذه الحرب وحياكة الكثير من الأساطير حولهم، بصرف النظر عمّا حصل فعلا على أرض المعركة: «هذه هي قصة رفاق اللواء، مقاتلون وضباط قاتلوا بدون توقف وقطعوا، بثمن غال جداً، كل خطوط النار في جبهة الجنوب. هذه قصة أولئك الذين فرّوا من الدبابات المشتعلة بالنيران وانتقلوا إلى دبابات أخرى ليكملوا القتال - حتى الضربة المقبلة (..) هذه قصة أولئك الذين عادوا أحياء من الجحيم، لكن المشاهد تعود إليهم تقريباً كل يوم وكل ليلة. هذه قصة جميع من دفع الثمن الغالي، من أجل انهاء الحرب بعد ١٨ يوما على بعد ١٠١ كيلومتر من القاهرة.»

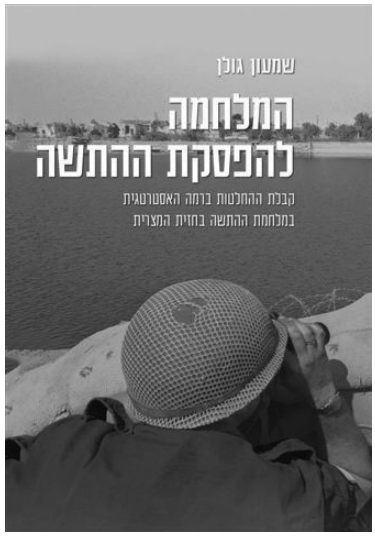

اسم الكتاب: حرب وقف الاستنزاف – اتخاذ القرارات على المستوى الاستراتيجي في حرب الاستنزاف على الجبهة المصرية
تأليف: شمعون جولان

الناشر: مودان ووزارة الأمن الإسرائيلية

يتناول هذا الكتاب موضوع اتخاذ القرارات الاستراتيجية في حرب الاستنزاف (١٩٦٧-١٩٧٠) على الجبهة المصرية، التي أعلنها الجيش المصري في أعقاب هزيمة حرب عام ١٩٦٧، حيث أصدرت القيادة العسكرية المصرية التوجيهات بأن «مرحلة إعادة التنظيم بنيت على أساس عزيمة وإيمان المقاتل في جيشنا وقدراته على القتال، معتمدًا على الضبط والربط والأخلاق، والروح القتالية تمهيدا لإعادة سيناء بالكامل. ومن أجل هذا الوطن العزيز علينا جميعًا. فلن يسمح بارتداد أي فرد أو أي معدة من خطوطنا الدفاعية الحالية ولن يصدر من القائد العام أو أي قائد أمر بالارتداد. وأن نموت جميعاً في مواقعنا الدفاعية أشرف لنا من وصمنا بالعار، ووصمة الشرف العسكري الذي نتحلى به».

أما إسرائيل فقد اتبعت استراتيجية ملخصها، اتخاذ مجموعة من الخطوات

من أجل إجبار مصر على وقف حرب الاستنزاف دون أن يتم إجبار الاحتلال الإسرائيلي على التراجع من الأراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧، أو ما يعرف إسرائيلياً بحرب الأيام الستة. تمت إدارة الحرب في ظل محاولات الدول الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة فرض الاتفاق على الجانب المصري. يصف الكتاب النقاشات التي دارت بين القيادة السياسة والأمنية الإسرائيلية خلال فترة الحرب، ويقول الكاتب إنه يكشف عن جملة من الأمور التي أثرت على متخذي القرارات.

يذكر أن الكتاب صادر عن قسم التاريخ في جيش الاحتلال الإسرائيلي، ويشمل بعضا من الوثائق الأولية التابعة له.

اسم الكتاب: حوارات حول الأمل الإسرائيلي
تأليف: يوعاز هندل
الناشر: يديعوت للكتب
عدد الصفحات: ١٣٤

هذه الكتاب هو عبارة عن حوار مطوّل أجراه الصحفي يوعاز هندل مع الرئيس الإسرائيلي رؤوفن روبي ريلفين حول مواضيع عدة متعلقة بالسياسة والمجتمع في إسرائيل. ريفلين وهندل هما أبناء لتيار اليمين الصهيوني، ويدور حوارهما حول التغيّرات التي طرأت على المجتمع الإسرائيلي، حيث يطرح هندل على ريفلين مجموعة من الأسئلة مثل: ما الذي تغيّر في إسرائيل؟ كيف كانت في السابق صورة رئيس الأكان الجيش معلّقة في كل كشك والآن أصبح رئيس الأركان محل تشكيك؟ هل تدمع عيون ريفلين عندما يتم انشاد النشيد الوطني الإسرائيلي كما كان يحدث للرؤساء الأوائل؟ هل ماتت ثقافة المؤسساتية؟ ما هو دور القيادة في تشكيل الرأي والحس العام؟ هل تم تفتيت بوتقة الصهر التي بناها بن غوريون؟ ما سر العلاقات المتوترة بين اليهود في فلسطين وبين يهود الشتات؟

كما يتناول الكتاب باقتضاب مواضع متنوعة مثل «الديمقراطية» الإسرائيلية ودمج «الأقليات»، القوانين الجديدة التي تغيّر طبيعة النظام الإسرائيلي، موضوع النظام القضائي وعلاقته بالسياسة وقضية تجديد القيادة الإسرائيلية.

يقول هندل إن أهمية الكتاب تكمن في أنه محاولة لإدارة نقاش هادئ حول القضايا المركزية التي تهم الإسرائيليين بعيداً عن الضوضاء التي كثيراً ما تميّز هذه النقاشات.

يذكر أن المؤلف هو مؤرخ وكاتب يميني ليبرالي يعمل في سلك الإعلام، أما ريفلين فهو رئيس الكنيست السابق، انتخب لعدة دورات من خلال قائمة حزب الليكود، وقد اختارته الكنيست رئيساً للدولة، وهو منصب فخري في إسرائيل لا يتمتع بصلاحيات كثيرة.

يحسب ريفلين على تيار جابوتنسكي الذي يدعو لدولة يهودية على كافة التراب الفلسطيني، من البحر إلى النهر.

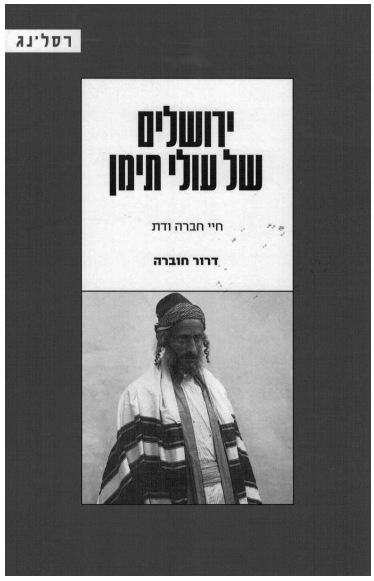

اسم الكتاب: قدس يهود اليمن – المجتمع والدين
تأليف: درور حوفرا
الناشر: ريسلينج
عدد الصفحات: ٢٣٠

ينطلق مؤلف الكتاب من الفرضية التالية: مع احتلال اليمن على يد الأتراك عام ١٨٧٢ تم ضم اليمن للإمبراطورية العثمانية، ما فتح إمكانية دخول فلسطين أمام يهود اليمن بحرية، حيث لا توجد حدود داخل الإمبراطورية، مما شجع انتقال أعداد من اليهود اليمنيين إلى القدس للعبادة، «بالإضافة لاضطهاد حكّام اليمن لهم» الذين ساهم، بحسب ادعاء الكاتب، في تعزيز الانتقال من إلى القدس.

يتناول الكتاب أحوال يهود اليمن الذين قطنوا القدس بين السنوات ١٨٨١-١٩٤٨، متطرقاً إلى خصائصهم كمجموعة مختلفة عن باقي المجموعات، حيث كانوا من الأفقر، لدرجة أن بعضهم اتخذ المغارات ومخازن الفحم بيوتاً، كما يتطرق الكتاب للأسباب وراء قرار يهود اليمن الاستيطان في الحارات خارج أسوار البلدة القديمة.

يتطرق القسم الثاني من الكتاب لمواضيع روحانية، من ضمنها حياة الدين

والمجتمع، وعلاقة يهود اليمن باليهود السفارديم، والمشاكل التي حدثت بين المجموعتين، بحيث أن يهود اليمن أرادوا الحفاظ على خصوصيتهم الدينية وعاداتهم وتقاليدهم، أما السفارديم فحاولوا فرض العادات والتقاليد الدينية الخاصة بهم على يهود اليمن، فمثلاً، قام السفارديم في القدس بتمزيق عقود الزواج اليمنية التي تسمح للرجل بزواج أكثر من امرأة وأبرموا، بدلاً منها، عقود زواج حسب المنهج السفاردي الذي يمنع تعدد الزوجات. وفي المقابل تحلّى يهود اليمن في تل أبيب باستقلالية أكبر وذلك بسبب القوة التي ملكها التيار السفاردي، بين مجموعات اليهود المتدينين، في تلك الفترة في القدس.

الكتاب مبني على رسالة الدكتوراه للمؤلف، وهو باحث في التاريخ الاجتماعي ويدرّس في كلية «أوروت يسرائيل».

اسم الكتاب: أناشيد الشباب – ماذا غنّوا في حركات الشبيبة
تأليف: نتان شاحار
الناشر: ياد إسحق بن تسفي
عدد الصفحات: ٣٣٤

يتناول هذا الكتاب موضوع أناشيد حركات الشبيبة الإسرائيلية في البلاد، حيث يشكل تلخيصاً لأبحاث الكاتب حول «الإنشاد في الحيز العام»؛ طبيعته وتطوره وتفرده وأهدافه وشخصيته وشكله وأساليبه على مر السنين، متطرقاً للأيديولوجية الصهيونية الاستيطانية، وبالتحديد الحركات الشبابية التابعة للحركة العمالية (أو حركة الكيبوتسات) وهي المساهم الأكبر في الأناشيد.

يقول الكاتب إنه جمع خلال عمله بالبحث حوالي ١١٠٠٠ انشودة (ادخل ٣٠٠ منها للكتاب) تم غناؤها في فروع الحركات والمعسكرات الصيفية وفي الحلقات الدراسية والرحلات وغيرها، قام بفرزها وتصنيفها بحسب محتواها وخصائصها ووظائفها، منها: «أناشيد الوطن»، «أناشيد الطبقة»، «الأناشيد الروسية»، «أناشيد المعسكر»، «أناشيد الشاحنة»، كما يشمل الكتاب الكثير من الصور القديمة والحديثة التي التقطت خلال فعاليات الحركات.

يقول الكاتب إن الأناشيد بدأت مع حركة الكشافة، التي أقيمت في سنوات العشرين من القرن الماضي وانتهت عام ١٩٨٣. في البداية كانت الأناشيد تشمل أغاني تحث على العمل، وخاصة على الزراعة، وحول الرؤى السياسية والاستيطان، ومن ثم أغاني الحزبيين والبلماح وأغاني الفرق الموسيقية العسكرية، وفي مرحلة متأخرة أغاني نعومي شيمر، المحسوبة على حركة غوش عتصيون الاستيطانية. إحدى الخلاصات التي وصل لها بن تسفي هي أن جميع حركات الشبيبة متشابهة من حيث الجوهر وأنماط العمل.

ومما جاء من الأناشيد في الكتاب:

أنشودة «لن نتزحزح من هنا»، التي كتبها افيجدور هميئيري، ظهرت فيها الكلمة «لا» حوالي ٦٥ مرة، وبدايتها:

«لا \ لا \ لا \ لا
لن نذهب من هنا
كل أعدائنا كل كارهينا
يذهبون من هنا
ونحن لن نذهب من هنا»

كما يكشف الكتاب عن الطبيعة الذكورية للكثير من الأغاني ومنها أنشودة «خذ قلبي» التي جاء فيها:

«عندما أكون وحيدة
معناه أني حزينة
اصعد إلى غرفتي
اصنع لي معروفاً»

منها كذلك أنشودة «عيون سوداء»:

« احببتكِ
لأنّ لكِ عيون
ولكِ مصابيح كهرباء
ولكِ أرجُل جَمَل»

الكاتب هو باحث في الموسيقى، حاصل على الدكتوراه في الغناء العبري.

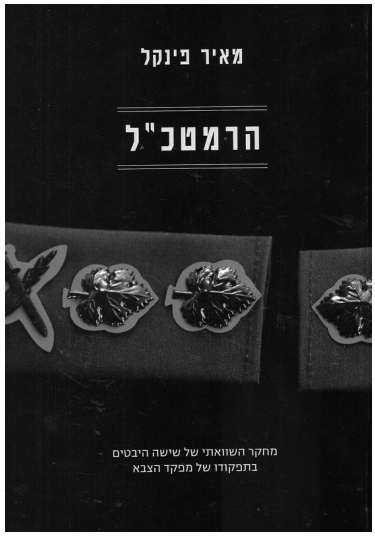

اسم الكتاب: رئيس الأركان – بحث مقارن لستة جوانب في أداء قائد الجيش
تأليف: مائير فينكل
الناشر: مودان ووزارة الأمن الإسرائيلية
عدد الصفحات: ٢٤٠

هذا الكتاب هو عبارة عن بحث مقارن لستة جوانب مركزية في أداء رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي، هي (١) دور رئيس الأركان في تحديد

التغيّرات الجديدة في الواقع، ودوره في الإعلان عنها، واتخاذ الإجراءات اللازمة التي تتوافق وإياها. (٢) معرفة رئيس الأركان الآتي من سلاح اليابسة بكيفية تشغيل سلاح الطيران، والعكس: معرفة رئيس الأركان الآتي من سلاح الطيران بكيفية تشغيل سلاح اليابسة في التخطيط للحرب وفي الحرب ذاتها. (٣) أزمات الثقة – ديناميكية فقدان رئيس الأركان للثقة بالجنرال١ خلال الحرب. (٤) قيادة الجيش في أزمة بأعقاب حرب فاشلة (٥) قيادة تغييرات بنيوية في الجيش (٦) علاقات العمل بين رئيس الأركان والمستوى السياسي.

يأتي هذا الكتاب في ظل نقاش داخلي إسرائيلي حول العلاقة بين الجيش والسياسة في إسرائيل، وبالتحديد انتقادات قيادات في اليمين الإسرائيلي لقيادة الجيش كونها تتخذ مواقف «معتدلة» و«عقلانية». فمن اللافت أن رئيس الأركان الحالي جادي ايزنكوت كتب مقدّمة هذا الكتاب، حيث جاء فيها أن على أي رئيس أركان أن «يعمل بحسب القانون» و«يتبع لحكومة إسرائيل»، ويقصد فيها تلميحاً بأنّ رئيس الأركان لا يتبع لقيادي سياسي بعينه مثل رئيس الحكومة أو وزير الأمن إنما للحكومة بكليتها.

الكاتب هو عميد احتياط وقائد مركز دادو للفكر العسكري المتعدد التخصصات والتابع لفرع العمليات في هيئة الأركان العامة لجيش الاحتلال.

---

١ الجنرال: بالعبرية ألوف (אלוף) وهي ثاني أعلى رتبة في الجيش بعد رئيس الأركان.

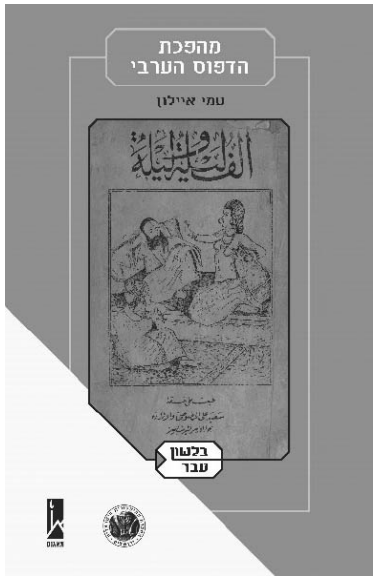

اسم الكتاب: ثورة الطباعة العربية
تأليف: عامي أيالون
الناشر: ماجنس
عدد الصفحات: ٣١٧

يتناول هذا الكتاب الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية التي نشأت بها الطباعة في العالم العربي أواخر فترة الحكم العثماني. يراجع الكتاب مرحلة نمو صناعة وإنتاج الكتب والصحف، وتشكيل جمهور المستهلكين لها، وإنشاء أنظمة التوزيع، التي شملت خدمات النقل والخدمات البريدية إلى المكتبات وسلاسل الوكلاء، التي بدورها نظّمت العلاقة بين المنتجين وزبائنهم. يصف المؤلّف التغيير المتعلّق بالطباعة الذي حدث في العالم العربي بأنّه ثوري ودراماتيكي إذا ما تم مقارنته مع التغيير التدريجي في أوروبا. يقول: «التغييرات التي حدثت على مدى مئات السنين في أوروبا حدثت في منطقتنا في فترة أقل بكثير (..) إذا كان ما حدث في أوروبا يسمى «ثورة الطباعة» فإننا بكل تأكيد يمكننا الحديث عن ثورة الطباعة في العالم العربي».

يسلّط الكتاب الضوء على «اللاعبين» المنخرطين في عمليّة الطباعة، منطلقاً من فرضية أن جودة وفحوى الخطاب المكتوب وقدرته على تشكيل المجتمع غير متعلقة فقط بمحتواه وأسلوبه بل أيضاً بسلسلة من العمليات (Processes) والآليات وموظفي الخدمة، التي شكلت جسراً بين واضعي الأفكار وجمهور هدفهم. يقول المؤلف إنه في السابق كان الكُتّاب فقط في مركز البحث العلمي، إلا أن للناشرين والممولين دور مركزي أيضاً ويجب تسليط الضوء البحثي على أدوارهـم، تضاف إليهم مجموعة من اللاعبين: العاملون في الطباعة، بائعو الكتب، وكـلاء الصحف، الموزعون، المُعلنون وغيرهم ممن كان لهم تأثير على مجال ومحتوى وعمق تأثير الخطاب.

أحد الاستنتاجات المركزية للكتاب هو حول سؤال تأخر وصول الطباعة إلى المنطقة العربية. يقول المؤلف إن الدراسات حديثة العهد نفَت الادعاء، الذي بقي سائداً لسنوات طويلة، ومفاده أنّ السبب في تأخر الطباعة هو منع السلاطين العثمانيين نقلها للمنطقة العربية، وتركت مسألة غياب الطباعة من المنطقة مفتوحاً لتفسيرات أخرى. في مقدمة الكتاب يطرح المؤلف جواباً مفاده أن هنالك مجموعة من العوامل، على رأسها: أن المبادئ المتعلّقة بأداء المجتمع السياسي والقانوني والاجتماعي لم تكن بحاجة للطباعة ذات النسخ العديدة؛ وأن الأدوات القديمة كانت كافية للمجتمع لإدارة نفسه دونها، بالتالي لم يكن هناك حاجة لمنع الدولة العثمانية لها. بالتالي فإن التغيير بدأ بالحدوث فعلاً في القرن الـ١٨ وبدايات القرن الـ١٩ وذلك بسبب التغييرات في المنظومة التقليدية للمجتمع، التي تأثرت بالتغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

مؤلف الكتاب هو مؤرخ يدرّس في قسم الشرق الأوسط وإفريقيا في كلية التاريخ في جامعة تل أبيب.

ومن زاوية ثانية، إنّه في المرات القليلة التي حقق الحقوقيون نجاحاً، استطاعت سلطات الاحتلال الالتفاف عليه بطريقة أو بأخرى.

اللافت للنظر في الكتاب أن سفارد أصبح أكثر تشكيكاً في جدوى المرافعة أمام المحكمة العليا مما كان عليه في بداية مشواره. بالرغم من ذلك، فإن المحامي الأربعيني كثيراً ما يقيّم النجاح من المنطلق القانوني التقني. فإذا حدث نجاح قانوني، فهو بالضرورة، من ناحيته، ناتج عن المنطق القانوني، في حين أن كثيرا من النجاحات ناجمة عن الضرورات الأمنية والسياسية لإسرائيل، فمثلاً في قضية التعذيب الجسدي تيقّن للجهاز الأمني عدم جدوى التعذيب الجسدي المباشر (أبقاه لحالتي «القنبلة الموقوتة» و«دفاع الضرورة») ولم يكن قرار المحكمة العليا هو بالضرورة الفيصل.٢ وأمـا في قضية سياسة اغتيالات القيادات الفلسطينية فيدّعي أن الالتماس للعليا أدى إلى تقليل استعمال الاحتلال الإسرائيلي لهذه الطريقة الإجرامية، إلا أنه يتجاهل أن التخفيف من الاغتيالات تزامن مع تراجع الانتفاضة الثانية وضمور الحاجة لها؛ والدليل على ذلك عودة الاغتيالات بطريقة أبشع في الحروب الأخيرة على غزة، حيث أبيدت عائلات كاملة عند استهداف القيادات.

---

٢ راجع\ي: https://goo.gl/qouqEf

اسم الكتاب: الجدار والبوابة – إسرائيل، فلسطين والنضال القانوني لحقوق الانسان
تأليف: ميخائيل سفارد
الناشر: كيتير
عدد الصفحات: ٦٦٤

يتناول هذا الكتاب القضايا القانونية المركزية التي رفعها محامون إسرائيليون ضد انتهاكات حقوق الإنسان في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ١٩٦٧، مثل مصادرة الأراضي والتعذيب والاغتيالات، التي شارك بالمرافعة ضدها مؤلف الكتاب المحامي ميخائيل سفارد المختص بقضايا حقوق الإنسان والقانون الدولي. السؤال المركزي الذي يحوم حول قضايا الكتاب المختلفة هو سؤال الجدوى. في حين أن سفارد يُعَد ممن يؤمنون بضرورة التوجّه للمحكمة العليا تقريباً في كل قضايا حقوق الإنسان، يختلف آخـرون معه ويـرون من زاويـة أولى أن التوجّه للمحكمة الإسرائيلية العليا يضفي شرعية على الاحتلال، حيث أن نقطة انطلاق الجهاز القضائي هي أن الاحتلال ذاته شرعي وأن المستوطنات ذاتها شرعية، بالتالي يبقى التوجّه للعليا من أجل تحسين ممارسات هذا الاحتلال.

اسم الكتاب: التعليم الإسرائيلي في القرن الـ٢١ – عقدان ضائعان
تأليف: ابراهام فرانك
عدد الصفحات: ١٦٤

يتناول هذا الكتاب موضوع سياسات التعليم في إسرائيل منذ عام ٢٠٠١. القسم الأول في الكتاب يطرح مقدّمات حول تغييرات في أنماط التعليم في العالم وفي إسرائيل. فمثلاً، يتناول الكتاب سؤال أهداف التعليم في هذه الفترة الحياتية، ومسألة مركزية ولا-مركزية التعليم، ومسألة تعريف «إنجازات» و«إخفاقات» الطلاب، ومسألة التعليم الجاف مقابل «التأهيل للحياة الحقيقية». أما القسم الثاني، فيقيّم مراحل وزراء ووزيرات التعليم الإسرائيليين بين السنوات ٢٠٠١-٢٠١٨، ويخصص لكل منهم جـزءاً منفرداً، وهـم: ليمور لفنات (الليكود) ويولي تمير (العمل) وجدعون ساعر (الليكود) وشاي بيرون (يش عتيد) ونفتالي بينيت (البيت اليهودي). أما الجزء الثالث وهو بعنوان «عهد الفوضى» فهو يحدد الصعوبات أمام نظام التعليم الإسرائيلي، وما يجب فعله، وأي الخطط التي يجب اتباعها في عصر يتسم بالتغييرات.

الكاتب هو أستاذ ومدير مدرسة متقاعد، حاصل على الدكتوراه في الإدارة وسياسات التعليم.

اسم الكتاب: التغيير من خلال فن الرقص
تأليف: هودال أوفير
الناشر: ريسلينج
عدد الصفحات: ١٥٠

يستند هذا الكتاب على بحث أنثروبولوجي، ويحكي قصة أربع نساء من فلسطينيي ٤٨ يعملن في مجال الرقص وتعليمه. تقول المؤلفة إن النساء تتعامل في ظروف خاصة متعلّقة بالنظرة المركّبة للمجتمع الفلسطيني اتجاه فن الرّقص، وفي ظروف من قلة الموارد والبنية التحتية المطلوبة. يشير الكتاب إلى مجموعة من المشاهد الصادرة من قصص النساء، منها: تعزيز قيم الطبقة الوسطى، مرونة الانتقال بين الثقافات وبين الحدود الاجتماعية، الامتثال للقواعد الاجتماعية لنول شرعية للعمل في مجال الرقص، استخدام الرقص لتحدي هذه المعايير. تتحدث النساء في الكتاب عن مصادر الدعم لهن، عن الظروف التي نشأن وتربين خلالها، للتحديات الثقافية والعائلية والاقتصادية التي تواجههن، كما يتحدثن عن رؤيتهن للرقص في مجتمعهن وللمعاني التي يجدنها في وظائفهن.

يطرح كتاب اوفير الجسد، والتعليم والانتاج الفني الرقصي كساحة عمل اجتماعية للنساء، فضلا عن إعطاء معنى لحياتهن «في ظروف الإقصاء والقمع العرقي والاثني والجنسي». تدعو الكاتبة إلى التفكير في المرأة وفي الجسد وفي القوة الكامنة في الرقص كفاعلين من أجل التغيير، من خلال القدرة على تشغيل الخيال، والقدرة على اختراق بعض التقاليد المقيّدة، بواسطة فتح مساحات للحركة والعمل وتجربة القوة للجسد الراقص، حيث تقول المؤلفة إن تجربة النساء المشتركات في البحث تشير إلى أنهن استطعن تحقيق انجازات اجتماعية من خلال عملهن بالرقص.

مؤلفة الكتاب هي محاضرة في أكاديمية الموسيقي والرقص في القدس وكلية دافيد يلين.